[188] كذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة، وبايعت غيرنا، ولم نجد عليه اعوانا، وانما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا. ايها الناس ! انكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله صلى الله عليه واله وابوه وصي رسول الله، لم تجدوا غيري وغير اخي، فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، وكيف بكم وانى ذلك منكم، الا واني قد بايعت هذا - واشار بيده إلى معاوية - (وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين). ايها الناس ! انه لايعاب احد بترك حقه، وانما يعاب ان يأخذ ما ليس له، وكل صواب نافع، وكل خطاء ضار لاهله، وقد كانت القضية ففهمها سليمان، فنفعت سليمان ولم تضر داود. فاما القرابة فقد نفعت المشرك، وهي والله للمؤمن انفع، قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمه ابي طالب، وهو في الموت: قل لا اله الا الله، اشفع لك بها يوم _____